الخميس

السنة
الثانية والعشرون
١٤/ جمادى الأولى /١٤٤٧هـ
٦ / ١١ / ٢٠٢٥م

١٠٦١

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

انتباه الإنسان إلى دوره في تكوين ظاهرة اجتماعية

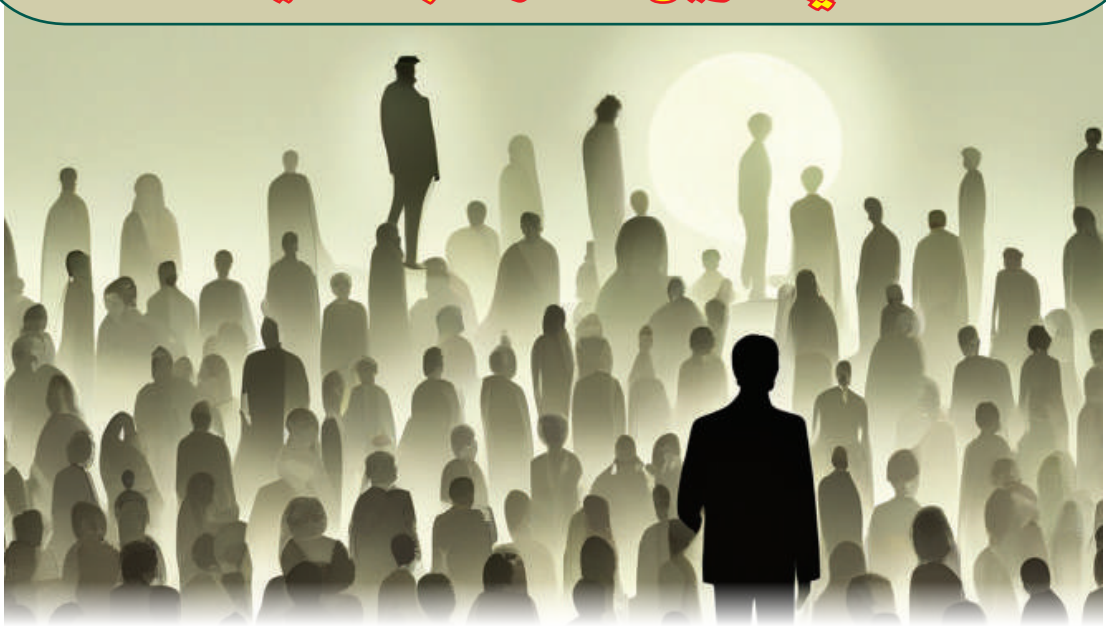

أن لا يقصُر الإنسان نظره في الفعل الذي يصدر منه بمحضر الآخرين بنظرة شخصية - من خلال قصده به ومنظوره منه في ذات نفسه وملائمته لخصوصياته وفق تقديره - بل ينظر إليه كحدث اجتماعي له استتباعات اجتماعية دخيلة في اعتبار الفعل حكيمًا ومقبولًا أولًا.

وهذه الاستتباعات إنّما تظهر حيث يُنظر إلى الفعل والسلوك بضمه إلى أمثاله وملاحظته كظاهرة لها آثارها ولوازمها.

فالسائق (مثلًا) قد لا يقصد باسترساله بالسياقة إيقاع الآخرين في ضرر، وقد لا يقع هذا الضرر فعلًا، ولكن المشرِّع لقانون المرور لن ينظر إلى فعل السائق كفعل شخصي، وإنما ينظر إليه في ضمن ظاهرة استرسال السواق في السير، ويقيّم هذه الظاهرة بتتبع مضاعفاتها من خلال رصد حوادث السير وآثارها المدمرة المتمثلة في الطرق والمستشفيات من إراقة الدماء وإزهاق النفوس وهدر الأموال وترميل الأزواج وأيتام الأطفال وفقدان الأحبة وانهيار العوائل..

فلا يصح للسائق أن ينطلق في توجيه استرساله من عدم قصده للإضرار بأحد وتقديره أن عمله لن يوجب صدامًا وأذىً؛ لأنّ كلّ سائق هو كذلك، بل عليه إمّا أن يثق بالقانون والحكمة التي تبتني عليه، وإمّا أن يرتقي في تأمله في الموضوع إلى مستوى الظاهرة وآثارها، وينظر إلى الموضوع من أفقٍ عالٍ.

(رسالة المرأة في الحياة،
السيد محمد باقر السيستاني، ص٧٤-٧٥)

تناقل الأخبار في المواقع وإشكاليّة تلقّيها!

في الأعم الأغلب يقع المُتلقّون للأخبار في طريقة التعاطي معها في مشكلتين أو مخالفتين:

المشكلة الأولى: كون الخبر في حدّ نفسه يحتمل الصدق والكذب، لحين مطابقته أو عدم مطابقته مع الواقع (بحسب تعبير المناطقة والعقلاء).

المشكلة الثانية: وهي وجوب التبيّن شرعاً حال تلقّي الخبر من وثاقة ناقله، ومدى صدقه أو كذبه. ووجه المخالفة المركّبة هنا هي سرعة التلقّي للخبر والتعاطي معه، دون مراعاة الصبغة المنطقية والسمة العقلائية، والطريقة الشرعيّة.

وهذه الإشكالية المغفول عنها بنسبةٍ كبيرة جدًّا فتحت ثغرةً واسعةً لأصحاب الأجندات المشبوهة والباطلة والمغرضة والفاسدة لتمرير ما يسعون إليه من خلال ذلك.

وأوجدت ظاهرةً بارزةً ومشهودةً في استسهال التصديق بكلّ قيلٍ وقالٍ ونشرٍ هنا أو هناك.

ممّا يؤدي ذلك التلقّي الغافل عن هاتين المخالفتين أعلاه إلى تصدّع كبير في بُنية المجتمع عقائديًّا وأخلاقيًّا وسلوكيًّا واعتباريًّا وتربويًّا؛ لأنّ الأخبار وتناقلها تطال كلّ شيء في منظوماتنا الحياتية.

ولذا من الأجدر التنبّه والحذر والتروّي والتثبّت والتوثّق من كلّ ما يقع تحت أنظارنا أو أسماعنا.

ومَن لا يراعي هاتين الإشكاليتين فلا يعدو عن كونه (إمّعة).

الشيخ مرتضى علي الحلّي

ومضة للأسرة

الشيخ مرتجى الدجيلي

إن تمرين الطفل على العبادة لهو من أهم الأمور التي تغرس في نفسه حبها والتعلق بها، لذا ينبغي أن يحرص الآباء والأمهات على أن يأتي بالعبادات؛ من الصلاة والصوم والصدقة وقراءة القرآن وحضور المساجد والدعاء، بل حتى قضاء الصلاة يعلمونه عليها، لا الصلاة الواجبة فقط! فلو فاتته صلاة الليل يشجعونه على قضائها (بما يناسبه).

وليس من صالحه جدًّا أن يتعامل معه على أنّه (ما زال صغيرًا).

عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ يَأْمُرُ الصِّبْيَانَ يَجْمَعُونَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَيَقُولُ هُوَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَنَامُوا عَنْهَا». (الكافي، الشيخ الكليني: ج٣/ص٤١٣)

وعن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: «إِنَّا نَأْمُرُ صِبْيَانَنَا بِالصَّلَاةِ إِذَا كَانُوا بَنِي خَمْسِ سِنِينَ، فَمُرُوا صِبْيَانَكُمْ بِالصَّلَاةِ إِذَا كَانُوا بَنِي سَبْعِ سِنِينَ، وَنَحْنُ نَأْمُرُ صِبْيَانَنَا بِالصَّوْمِ إِذَا كَانُوا بَنِي سَبْعِ سِنِينَ بِمَا أَطَاقُوا مِنْ صِيَامِ الْيَوْمِ؛ إِنْ كَانَ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَقَلَّ فَإِذَا غَلَبَهُمُ الْعَطَشُ وَالْغَرَثُ أَفْطَرُوا؛ حَتَّى يَتَعَوَّدُوا الصَّوْمَ وَيُطِيقُوهُ، فَمُرُوا صِبْيَانَكُمْ إِذَا كَانُوا بَنِي تِسْعِ سِنِينَ بِالصَّوْمِ مَا اسْتَطَاعُوا مِنْ صِيَامِ الْيَوْمِ، فَإِذَا غَلَبَهُمُ الْعَطَشُ أَفْطَرُوا» (الكافي، الشيخ الكليني: ج٣/ص٤١٣).

وقال سماحة السيد السيستاني (دام ظله): (يُستحب تمرين الطفل على أداء الفرائض والنوافل وقضائها، بل على كلّ عبادة) (منهاج الصالحين: ج١/م٧٣٦).

وقال سماحته في العروة الوثقى: (يُستحب تمرين المميز من الأطفال على قضاء ما فات منه من الصلاة، كما يُستحب تمرينه على أدائها سواء الفرائض والنوافل، بل يُستحب تمرينه على كلّ عبادة).

كلّ شيء لا يحسُن نشره أمانة!

روي عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: «كُلُّ شَيْءٍ لاَ يَحْسُنُ نَشْرُهُ أَمَانَةٌ، وَإِنْ لَمْ يُسْتَكْتَمْ» (عيون الحكم والمواعظ: ص٣٧٧)

في هذه الكلمة يطرح الإمام عليه السلام قيمة أخلاقية عالية قد لا يلتفت لها البعض في تعاملاتهم وتعاطيهم مع الآخرين، هذه القيمة هي (الأمانة)، لكن ليس بالمعنى المشهور المتعارف، إذا أؤتمن يؤدي الأمانة، وإذا لم يؤتمن فينشر! المعنى أدقّ من ذلك بكثير، فهو عليه السلام يشير إلى أنّ كلّ شيء من (ألفاظ العموم) لا يحسن نشره.. فالمطلوب هو عدم نشر أيّ شيء لا يحسن نشره! وهذا فيه من الدّقة ما فيه، فيتطلب هذا السلوك إلمامًا كبيرًا ومعرفة عميقة بالفضائل والأمور التي لا يحسن نشرها؛ لأنّه إضافة لما سبق، فهو في حدّ ذاته تشخيص لفضيلة لم يرد أمر شرعي بها ولا نهي شرعي عن ضدها في مداليل ألفاظ الرواية الآنفة، وهذا التشخيص لن يتأتى إلا لمن أعدّ مقدمات من العلم والمعرفة والدراية والفهم وغيرها من الآليات المعينة على التشخيص.

وهنا -إن جاز لنا- طرح تساؤل قد أثاره بعض العلماء، وقد طُرح في بعض المدارس الغربية، وهو سؤال ديالكتيكي (جدلي): هل الأصالة للدين أو للأخلاق؟! بتعبير آخر: هل الدين مصدر الأخلاق؟! أو الأخلاق مصدر الدين؟!

في الحقيقة، ثمّة ثلاث نظريات تجيب عن هذا التساؤل:

١. نظرية التباين: مؤداها؛ أنّ الدين والأخلاق مقولتان متباينتان، ولكلٍّ منهما مساحته المستقلة، حيث لا يوجد ارتباط منطقي بينهما، وتلاقيهما اتفاقي تمامًا.

٢. نظرية الاتحاد: مؤداها؛ أنّ العلاقة بينهما من نوع العلاقة العضوية، كما بين الجزء والكلّ، وليست مساحة الأخلاق بمعزل عن مساحة الدين.

٣. نظرية التعاطي: لكلٍّ من الدين والأخلاق هويته المستقلة، لكنّهما مرتبطان بعلاقة تعاطٍ وتبادل، أي: كلاهما يحتاجان لبعضهما بعضًا من وجوه معينة.

وما نراه الصحيح من النظريات هي الأخيرة، فكم من الأخلاقيات والسلوكيات المحمودة، المُجمع عليها من العقلاء كافة، كانت موجودة قبل أن يأتي الدين، وهذا ما يُطلق عليه في علم الكلام بـ(قاعدة الحُسن والقُبح العقليين)، إضافة لقول النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ».

فلفظة أتمم تُفيد أنّ ثمّة أخلاقًا أصيلة ومتأصلة كانت موجودة وقد بعثه الله تعالى ليتمم ما كان موجودًا، ويُضيف أخلاقًا وسلوكيات جديدة، إضافة للشواهد والوقائع في الوقت المعاصر.

أفنان المهدي

وعي الحضور في مواقع التواصل

أحمد أبو الحسن

كنت جالسًا في إحدى المحاضرات، منصتاً لما يقول الدكتو
عندما ذكر جملة أثارت في داخلي تساؤلات عميقة: (إ
رأيت منتجًا مجانيًا، فاعلم أنّك أنت السلعة)!.

توقفت لأتأمل هذه العبارة وأتساءل: كيف يمكن أن نكون نحن السلعة؟ تلك المنصات التي نستخدمها يوميًا، تبدو لنا مجانية وبريئة، لكن الحقيقة التي بدأت تتضح لي هي أنّ الثمن الذي ندفعه ليس المال، بل أفكارنا ومبادئنا وحتى ديننا.

ما نشهده اليوم من أحداث متسارعة في العالم ليست مجرد صراع على الأرض أو الاقتصاد، بل هي حرب على العقول.. فإنّ وسائل التواصل الاجتماعي، التي تبدو لنا وسيلة للترفيه والتواصل، أصبحت أداة خطيرة في يد العدو لتضليل أفكارنا وتوجيهنا بعيدًا عن القيم والمبادئ التي تربينا عليها، والعدو اليوم لا يحتاج إلى جيوش ليحتل بلادنا، فهو يستخدم هذه المنصات ليحتل عقولنا.

وتتسرب الأفكار المضللة عبر المحتوى الذي نتعرض له كلّ يوم، سواءً كان ذلك عبر الأخبار المغلوطة، أم الأفلام والمسلسلات التي تروج لأفكار غريبة عنا، أو حتى عبر (الترندات) التي تغزو منصات التواصل الاجتماعي.. كلّ ذلك يحصل بطريقة مدروسة ومخطط لها بعناية، لتغيير قناعاتنا تدريجيًا دون أن ندرك! فنحن الآن في زمن يُلعب فيه على العواطف والمشاعر لتسويق الأفكار التي تهدم القيم وتزعزع العقيدة.

الأحداث الجارية الآن، سواء كانت في الشرق الأوسط أم العالم الغربي، هي مثال حي على هذه الحرب الفكرية، ونرى كيف يُستخدم الإعلام والمنصات الرقمية لبث الفتنة، وتشويه صورة الدين، والترويج لأفكار لا تتماشى مع فطرتنا السليمة.. والهدف واضح:

فصل الناس عن دينهم، وتشتيت الأمة، وإضعاف الأجيال القادمة عبر تدمير هويتهم الفكرية والدينية.

حينما نرى كيف يُروِّج لنمط حياة بعيدًا عن القيم الإسلامية، أو تشويه صورة المعتقدات الدينية على أنّها تخلف أو رجعية، ندرك أن هذا جزء من مخطط أكبر، والعدو لا يريد منا أن نتمسك بديننا؛ لأنّه يعرف أنّ ديننا هو القوة الحقيقية التي تقف في وجهه، ويريدون أن نشكك في مبادئنا، وأن نعدّ ديننا عائقاً أمام (التحضر والتقدم).

فلنحذر مما نتعرض له يومياً على هذه المنصات المجانية، فهي ليست سوى أدوات يستخدمها العدو لتفكيكنا من الداخل.

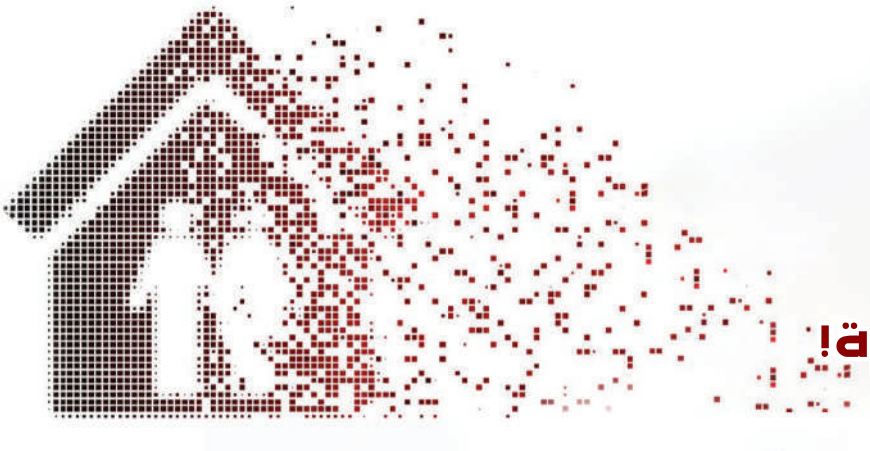

الفقر وتفكك الأسرة!

السيد صباح الصافي

من القضايا التي تتزامن في كثيرٍ من الأحيان -إن لم تكن دائمًا- هي أنَّ الفقر والانخفاض في المستوى الاقتصادي يمكن أن يجلبا معهما مجموعة من المشاكل؛ فعندما يحل الفقر ضيفًا على المنزل، فإنَّه يجرُّ وراءه مشاعر اليأس وضعف الإيمان، وقد يثير البغض أو حتَّى الحسد تجاه الآخرين؛ فالفقر المادي يضغط أحيانًا على أفراد الأسرة، ويحوّل حالة الاستقرار والهدوء إلى حالة من الاضطراب النَّفسي؛ إذ تتصاعد المشاعر السلبيَّة وتزداد مستويات الغضب، ممَّا يجعل المنزل أشبه بسفينة تُبحر في بحر متلاطم الأمواج وسط عاصفة تهدد بغرقها.

لقد أثبتت العديد من الدِّراسات أنَّ انخفاض المستوى الاقتصادي، وأحيانًا الاختلاف في الوضع المالي بين الزَّوجين، يؤثِّر تأثيرًا سلبيًا على استقرار الأسرة؛ إذ يسهم هذا التَّفاوت المالي في زيادة التَّوترات والمشاكل بين الزَّوجين، وقد ينتهي إلى شعور بالعجز والإحباط، كما يمكن أن يخلق هذا التباين المالي بيئة مليئة بالضُّغوط النفسيَّة التي قد تؤثِّر على العلاقات الأسريَّة، الأمر الذي يعيق التَّواصل الفعَّال ويضعف الرَّوابط العاطفيَّة بين أفراد الأسرة.

ولعلَّ الكثير منَّا شهد بأمّ عينه كيف أنَّ بعض النِّساء طلبن الطَّلاق من أزواجهن بسبب عدم اجتهاد الزَّوج في العمل، وعدم سعيه لتوفير لقمة العيش الكريمة لأسرته، وقد يكون هذا السَّبب من أكثر العوامل التي تنتهي إلى توتر العلاقة الزوجيَّة، فالزَّوجة قد تنتابها أحيانًا مشاعر القلق والإرهاق حين تتحمّل عبءَ المسؤوليَّة المالية وحدها، الأمر الذي ينعكس سلبًا على استقرار الأسرة، ويُعمِّق إحساسها بالاستياء ويُضعف توازن العلاقة العاطفيَّة بينها وبين زوجها.

إنَّ الكسل والإيحاء للنفس بالعجز عن العمل من العوامل التي تقيِّد الفرد وتمنعه من السَّعي المثمر؛ إذ تجره إلى حالة من الركود والضَّعف، وأمَّا الثقة بالله (تعالى) والتَّوكل عليه، إلى جانب السَّعي الجاد للحصول على عمل يضمن قوت العائلة، حتَّى إن تأخر ذلك! وفي هذه الحالة ينبغي للزَّوجة أن تُقدِّر سعي زوجها وجهوده الصَّادقة في تأمين العيش الكريم، وأن تتعامل معه بروح الدَّعم والتَّفهُّم بدلًا من الدُّخول في صدام يزيد التَّوتر ويُضعف أواصر المودّة؛ فالتسرُّع في الخلافات قد يُفضي إلى تصدُّع العلاقة، وربما إلى الفراق الذي لا يخلِّف وراءه سوى النَّدم على قرارات لم تُمحَّص بعقلٍ وروية.

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٤٥)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: لماذا دخل الإمام عليّ عليه السلام إلى مدينة البصرة؟

١- لإقامة صلاة الجمعة فقط.

٢- لإعادة الأمن وفتحها بعد تمرّد الناكثين.

٣- لتفقّد أحوال الأسواق والتجار.

السؤال الثاني: كم استغرقت معركة الجمل التي انتهت بفتح البصرة؟

١- عشرة أيام كاملة.

٢- سبعة أيام من القتال المتواصل.

٣- شهراً كاملاً من الحصار.

السؤال الثالث: كم كان عدد الشهداء من جيش الإمام عليّ عليه السلام في معركة البصرة (الجمل)؟

١- قرابة ٤٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ شهيد.

٢- ١٥٠٠ شهيد.

٣- ١٠٠٠ شهيد.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٤٤)

السؤال الأول: في أيّ معركة استُشهد صاحب أمير المؤمنين عليه السلام سيحان بن صوحان العبديّ الكوفيّ (رضوان الله عليه)؟

الجواب: - معركة الجمل.

السؤال الثاني: مَن الصحابي الجليل الذي شهد مع الإمام عليٍّ عليه السلام معركتَي الجمل وصفّين ثم عاد إلى المدينة المنورة؟

الجواب: - أبو سعيد الخدري.

السؤال الثالث: مَن الصحابي الجليل الذي ولّاه الإمام عليٌّ عليه السلام البصرة، وقد شهد أُحُداً وغيرها، وشارك في معركة الجمل؟

الجواب: - عثمان بن حنيف الأنصاري.

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي بهدف نشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

للإجابة.. ادخلوا على قناة (أجر الرسالة) على تلغرام بمسح الرمز المجاور

@AJIRALRISALA

الإشراف العام: السيّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. ونُنبه على أنّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.